محاكمة تعسفية لمعتقل رأي بسبب إضرابه عن الطعام

التغيير

كشفت عائلة معتقل رأي في سجون نظام آل سعود عن إحالته من السلطات لمحاكمة تعسفية بسبب إضرابه عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة في انتهاك جديد لحقوق الإنسان في المملكة.

وقالت إنصاف حيدر زوجة معتقل الرأي رائف بدوي إن سلطات آل سعود أحالت زوجها إلى المحاكمة بسبب إضرابه عن الطعام احتجاجاً على التعامل السيء المستمر من قبل إدارة السجن وعلى عدم السماح له بالاتصال معنا.

وذكر حساب معتقلي الرأي المختص بمتابعة قضايا المعتقلين في المملكة أن بدوي رائف مُصاب بمرض الكلى وهم معتقل منذ 2012.

وكان المدوّن رائف بدوي، الذي يبلغ من العمر 35 عاما، مؤسّسا مشاركا للشبكة اللبرالية في المملكة

وهو منتدى يدعو إلى مناقشة الأفكار بكلّ حرية والدفاع عن حقوق النساء والأقليات.

ويقبع بدوي في السجن داخل المملكة منذ العام 2012 بتهمة الإساءة للإسلام. قد أصدر القضاء السعودي في ربيع العام 2014 حكما في حقه بالسجن لمدة 10 سنوات غرامة مالية قدرها مليون ريال سعودي وألف جلدة موزعة على 20 أسبوعاً، تلقى منها 50 جلدة، وقد أثار هذا الأمر ردود أفعال دولية حيث دعت عدة جهات سلطات آل سعود إلى تعليق بقية جلسات الجلد.

وتعيش زوجة رائف بدوي إنصاف حيدر وأطفاله الثلاثة في كندا منذ أن منحتهم السلطات الكندية حق اللجوء في العام 2013، أي بعد عام على اعتقاله.

وفي العام 2015 منح البرلمان الأوروبي جائزة ساخاروف العريقة لحرية الفكر، لرائف بدوي، تقديراً لمواقفه في مجال حرية التعبير وحقوق الإنسان.

وفي 13 كانون ثاني/يناير الماضي قامت منظمة العفو الدولية بعملية محاكاة "حبس" عدد من نواب البرلمان وشخصيات أخرى من المجتمع المدني البلجيكي في أقفاص أمام سفارة المملكة في بروكسل كجزء من حركة احتجاجية للتنديد باستمرار اعتقال بدوي.

وتزامنت المبادرة في حينه مع الذكرى الخامسة للجلسة الأولى التي تعرض خلالها رائف بدوي لأول دفعة من أحكام الجلد التي أصدرها بحقه القضاء في المملكة.

وقالت منظمة العفو الدولية إن الجلسات التالية لم تعقد بعد "أولا لأسباب طبية ولأسباب لم يتم بعد الكشف عنها".

وشارك في المبادرة فيليب هينسمان من منظمة العفو الدولية وإيفون إنغلرت، عميد جامعة بروكسل الحرة، إضافة إلى النواب مالك بن عاشور، صامويل كوغولاتي، جورج دالماني، صوفي روهونيي وغيرهم.

وأشار فيليب هينسمان، مدير منظمة العفو الدولية في بلجيكا إلى أن بدوي مثال دراماتيكي لأولئك الذين يعبرون عن رأي يثير استياء سلطات آل سعود.

ودعا هينسمان الرياض إلى إلغاء الأحكام التي صدرت بحق بدوي وبالإفراج عنه وعن جميع المعتقلين الذين

مارسوا حقهم في حرية التعبير.

ويواجه نظام آل سعود انتقادات لاذعة بسبب سجله الأسود في انتهاك حقوق الإنسان، بما في ذلك اعتقال منتقدين وفرض قيود على النساء، ومقتل الكاتب الصحافي جمال خاشقجي بوحشية داخل قنصلية المملكة في إسطنبول مطلع تشرين أو/لأكتوبر 2018.